الدروس السابقة حول القيامة وهو هكذا ﴿ **أيّان مرساها** ﴾[1] يتساءلون متى ترسو سفينة العالم المتحركة ؟ وبناءً على هذا فهذا العالم يجب أن يصل إلى هدفه ويجب أن ترسو سفينته المتحركة في مكان ما ، وحينئذ يقول عن منكري المعاد : ﴿ **ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار** ﴾[2] وهذا هو ظن الكفّار في أنّ الإنسان يفنىٰ بعد الموت ، وليس هناك من خيرٍ بعد الموت . وهذا الكلام لا يستند إلى دليل عقلي ولا إلى دليل نقلي ، لا يرتبط بوحي سماوي ولا ببرهان فلسفي أو عقلي . وكل من يقول العالم هو هذا وليس بعده شيء ﴿ **إن هي إلاّ حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين** ﴾[3] ولا قيامة بعد الموت فهو كافر يتحدّث بما يمليه عليه الظن ومن غير أن يستند إلى برهان أو وحي . وبناءً على هذا فأدلّة المعاد هي :

الأول : أن الله حق فلا يصدر منه فعل باطل ، فإذن العالم له معاد .

الثاني : أنّ الله حكيم وعادل وقد فرّق بين المتقي والمجرم ، فهما فرقتان ، ولا فرق بينهما في الدنيا فهما فيها معاً . فإذن لا بد من وجود عالم ووجود يوم يقال فيه ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾[4] ، ويقول : ﴿ **أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجّار** ﴾[5] فإذا لم نفرّق بين المتقين والفجّار فهو خلاف العدل والحكمة والله عادل وحكيم ولا يفعل هكذا أبداً لأنّ الله حكيم وعادل . إذن فقد فرّق بين المتقي والمجرم وذلك الفرق ليس في الدنيا لأنّنا نراهما في الدنيا متساويان ، إذن لا بد من يوم يُقال فيه ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾

---

(١) سورة النازعات، الآية : ٤٢ .
(٢) سورة ص، الآية : ٢٧ .
(٣) سورة المؤمنون، الآية : ٣٧ .
(٤) سورة يس، الآية : ٥٩ .
(٥) سورة ص، الآية : ٢٨ .